

بغية الطلب في تاريخ حلب

- @ 4491 قال ونقلته من خطه سنة ست عشرة وخمسمائة وفيها وصل الواحد أبو طالب من الخليفة فانتسجت بيني وبينه مودة فكتب إلي أبياتا وأنا داخل من الركوب .
- (يا ليل ما جئتم زائرا % إلا رأيت الأرض تطوى لي) .
- (ولا ثنيت العزم عن داركم % إلا تعثرت بأذيالي) .
- فلم أعلم ما معناها في وصولها وأنا مع أبي دخول من الصيد فأرسته الرقعة وقلت ما معنى هذا فقال وا لا أعلم وأرستها لعمي عز الدين في الحال فقال ما أعلم فأمرني أن أخلع عدتي وأرجع سريعا فخطر لي أنه يختبرني ليعلم بديهتي فكتبت في طهرها .
- (كم لي الى دارك من صبوة % أعدت فأبكت لي عذالي) .
- (وحر نار في الحشى محرق % لبعدمكم يقضى بتر حالي) .
- (إن كنت أضمرت سلوا ولا % بلغت من وصلك امالي) د .
- (وعشت من بعدك وهو الذي % أخشى لأن الموت انتهى لي) .
- ورجعت الى مجلس عمي فقعدت فيه ساعة وحضر الرجل فقلت يا سيدنا جمال الأدب والعلماء ما علمت ما معني البيتين وأريتهما لمولي عمي وأبي فما علما فقالا وا كذلك كان قلت بل وقع لي أنك أردت تختبرني فعملت في ساعتى هذه الأبيات وأنشدتها فقال لي من حضر وا لولا أنها مكتوبة في طهر الرقعة لظنناها من حفظك وكان وا أديبا مليحا وهو كان لازما لبني الشهرزوري والأبيات لابن الشهرزوري وأنشدني له أيضا وقد مر بقبر أخيه .
- (مررت على قبر تداعت رسومه % ومنزله بين الجوانح اهل) .
- (فريد وفي الأخوان والأهل كثرة % بعيد ومن اللقاء الجنادل) .
- (فحرك منى ساكنا وهو ساكن % وثقف منى مائلا وهو مائل)